يعني هذا أن الادب حقل متميز ، له استقلاله الذاتي النسبي ، ولا يمكن أن يقيم الا بواسطة أدوات تنتمي الى حقله لا الى حقل آخر · اذا رجعنا الى السياسة وجدناها أيضا حقلا خاصا لممارسة متميزة · فأدوات الاديب غير أدوات السياسي · تتقدم السياسة بمعاييرها ومقولاتها الخاصة :الاستراتيجية والتكتيك ، ميزان القوى ، المناورة ، المبادرة السياسية ··· والتي تتلاحم جميعا لتعطي الممارسة السياسية بنيتها ، فاذا انتقلنا الى الادب وجدنا له نمط تقدمه الخاص به : المستوى اللغوي ، توازن الشكل والمضمون ، وحدات المعنى التي تحدد البنيان اللغوي الشكلي للعمل الادبي وأسلوبه ، الصورة والكناية ··· ، أي أن لكل من الادب والسياسة نمط وجوده الخاص ، أدواته، دوره في المجتمع ، وبالتالي **فان سحب حقل الادب الى حقل السياسة الغاء للاول ومضاعفة للثاني** ·

ان هذا التميز والتفارق بينهما لا ينفي العلاقة بينهما ، على شرط أن تكون علاقة مبصرة لا علاقة عمياء · يجب ان نميز هنا بين الاديب وعمله، فالاديب انسان أما عمله فنص أو موضوع ابداعي ، الاديب لا يساوي عمله · يمكن ان نقول انطلاقا من التمييز بين الاديب وعمله :

يقدم الاديب من حيث هو ذات انسانية حرة موقفا سياسيا من العالم بينما يقدم عمله موقفا أدبيا من العالم له أثر سياسي · ولا يتطابق موقف الاديب مع أثر موقف عمله الا عندما يستطيع تحقيق التوازن بين مفهومه للعالم وبنائه الفني ·

فالاديب كانسان ، كفرد ، يقدم اذن موقفا سياسيا مباشرا في حين يقدم عمله موقفا لا مباشرا · لهذا **فبين الاديب والسياسة علاقة تداخل اي علاقة مباشرة وبين العمل الادبي والسياسة علاقة تخارج اي علاقة لا مباشرة** ·

السياسي والاديب :

يرافق الاديب السياسي في مسيرته متميزا عنه في شكل تعامله مع الواقع وشكل فعله في التاريخ ، لكل منهما أدواته الخاصة وانتاجه الخاص وتأثيره الخاص ، بينهما افتراق ولقاء ، افتراق في شكل الوصول الى المثال ولقاء في المثال نفسه · لكل شكل ممارسته فالسياسي : يتعاطى مع الزمن المباشر ، الفيزيائي ، اليومي ، يهتم باللحظة المباشرة لحل تناقضها وتجاوزها، يحصر نفسه فيما هو راهن ، فزمان السياسي متقطع ، منكسر ، مراوح ،متراجع أحيانا ·

أما الاديب فيعيش في **الديمومة** · له زمن رحب متجانس تنفتح فيه اللحظات على بعضها ؛ **زمن دائري** يحدده منطق الابداع ·